

ثم رفع رأسه فأحدَّ النظر ، فقالوا له : إنك لتنظر نظرا شديدا ،
فقال : إني لأرى خضرة ما هم بإنس ولا جن !
الله أكبر ، إنها بعثة شرف من السماء على حد تعبير الأستاذ خالد
محمد خالد .

وكان عمر يدعو ويقول : اللهم أخف عنهم موتى ولو ساعة من
نهار . قالت فاطمة زوجته :

واشتد عليه المرض ليلة فسهر وسهرنا معه ، فلما أصبحنا أمرت
وصيفا له يقال له : مرثد ، فقلت له : يامرثد ، كن عند أمير
المؤمنين ، فإن كانت له حاجة كنت قريبا منه ، ثم انطلقنا فضررنا
برءوسنا لطول سهرنا ، فلما انفتح النهار استيقظت فتوجهت إليه ،
فوجدت مرثدا خارجا من البيت نائما ، فأيقظته ، فقلت : يامرثد ،
ما أخرجك ؟ قال : هو أخرجني ، قال لي : يامرثد ، اخرج عني ،
فوالله إني لأرى شيئا ما هو بالإنس ولا الجن ، فخرجت فسمعتة يتلو
هذه الآية :

« تَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » .

فدخلت عليه فوجدته قد وجَّه نفسه ، وأغمض عينيه ، ورحل
إلى جوار ربه .